القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail **alquds@alquds.co.uk** Internet **www.alquds.co.uk**

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5230 Thursday 23 March 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5230 الخميس 23 آذار (مارس) 2006 ـ 23 صفر 1427 هـ

ثقافة

10 العربي المهاجر و«الاخر» في سرد جريء

منوعات

12 الدراما التلفزيونية العربية في المحاكم

مذكرات

سيرة بني غازي: جولة في ارجاء مدينة اختفت 17

مدارات

جرائم الانترنت السياسية 18

اسرائيل تتهم فلسطينيين بالتخطيط لشن هجوم لحساب القاعدة

■ القدس ـ رويترز: اتهمت محكمة عسكرية اسرائيلية اثنين من الفلسطينيين يوم الثلاثاء بالانتماء لعضوية القاعدة والتخطيط لشن هجوم انتحاري وتفجير سيارة ملغومة لحساب الجماعة. وكانت هذه المرة الاولى التي تتهم فيها اسرائيل فلسطينيين بالانتماء الى عضوية تنظيم القاعدة.

وقالت لائحة الاتهام التي نشرها المتحدث العسكري الاسرائيلي ان عزام ابو العدس وبلال حفناوي وهما في التاسعة عشرة من العمر ومن منطقة نابلس في الضفة الغربية جندا لعضوية القاعدة في الاردن العام الماضي. ووجهت محكمة عسكرية في الضفة الغربية الى الاثنين تهم التآمر لارتكاب جريمة قتل والانتماء لعضوية جماعة غير مشروعة وحيازة اسلحة دون ترخيص والتدريب العسكري مع القاعدة.

وتقول لائحة الاتهام انهما خططا لتنفيذ تفجير انتحاري في مطعم للبيتزا في حي يهودي بالقدس يعقبه تفجير سيارة ملغومة. كما اتهما ايضا بتجنيد اشخاص لتنفيذ تلك الهجمات. وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان الاثنين كانا اول فلسطينيين تتهمهما اسرائيل بالانتماء الى عضوية القاعدة التي يتزعمها اسامة بن لادن.

عالم دين سعودي يحث على طاعة ولي الأمر

■ الرياض ـ يو بي آي: حذر الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء من الخروج على الدولة بشبهات أو مغريات من الانتماءات الفكرية والمذهبية.

وقال ان أعظم حقوق المواطنة بين المسلمين وغيرهم احترام دمائهم وأموالهم. وقال الفوزان «ان انتماء الانسان الى الدولة المسلمة يقتضي منه السمع والطاعة لولي أمر المسلمين فيها، والتمسك بهذه الدولة ومناصرتها، وأن يكون مع جماعة المسلمين فيها، وعدم الفرقة وتبني الأفكار الوافدة التي ضيعت كثيرا من شباب المسلمين».

المجلس التشريعي الفلسطيني يصوت الاثنين على الثقة بحكومة حماس

■ رام الله ـ اف ب: صرح نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني حسن خريشه لوكالة فرانس برس امس الاربعاء ان المجلس سيلتئم الاثنين من اجل التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة التي شكلتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقال خريشه «تلقينا طلبا من (رئيس الوزراء المكلف) اسماعيل هنيه ليجتمع المجلس التشريعي السبت، الا ان ذلك بدا صعبا بالنسبة لنا، وقررنا عقد الجلسة الاثنين».

واتخذ القرار خلال اجتماع بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك.

ليبيا تمنع دخول قافلة سلام لوجود اعضاء اسرائيليين فيها

■ القدس ـ رويترز: قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان قافلة تضم مسلمين ويهودا عبرت الصحراء للدعوة الى التعايش في الشرق الاوسط توقفت امس الاربعاء عندما رفضت ليبيا السماح لها بدخول اراضيها لوجود اعضاء اسرائيليين بها.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول ليبي قوله لاعضاء مجموعة «اذابة الجليد» التسعة لدى محاولتهم الدخول قادمين من مصر «اسرائيل لا وجود لها كبلد انها فلسطين. نحن لا نسمح بدخول محتلين الى بلادنا».

ويشارك في القافلة وفقا لما ذكرته المجموعة في موقعها على الانترنت ثلاثة اسرائيليين من بينهم طيار حربي سابق والبديل السابق لاحد ابني صدام حسين وطالب فلسطيني ومخرج افلام ايراني ورجل اطفاء من مدينة نيويورك. وقال راديو اسرائيل ان المجموعة كانت تخطط لاختتام رحلتها في طرابلس ولكنها ستعود الآن الى القدس من حيث انطلقت القافلة.

مبارك لاسباب امنية والعاهل السعودي تفاديا للقاء القذافي وآخرون ارضاء لواشنطن

«غياب الكبار» يهدد بافشال قمة الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي» من كمال بخيت:

توقع دبلوماسيون عرب ان يؤدي غياب رؤساء وملوك عرب الى افشال القمة العربية المقرر عقدها في الخرطوم الاسبوع المقبل.

وتوقع دبلوماسي عربي ان تغيب زعامات الدول العربية الاساسية ما قد ينتج قمة من «الوزن الخفيف» قد لا تستطيع معالجة القضايا الهامة وشديدة التعقيد المطروحة على جدول اعمالها.

وقال دبلوماسي عربي في لندن ان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز قد لا يشارك في القمة تفاديا للقاء العقيد معمر القذافي الذي يسعى الى اصلاح العلاقات مع الرياض بعد التوتر الشديد الذي شهدته خلال الاعوام الماضية اثر تكشف مؤامرة لاغتيال الملك عبد الله اتهمت ليبيا بالتورط فيها.

وقال الدبلوماسي إن الرئيس المصري حسني مبارك قد لا يشارك شخصيا في القمة العربية وأنه سيرسل رئيس وزرائه احمد نظيف بديلا عنه.

وقال إن مصر لم تبلغ حتى الآن الجامعة العربية ولا الدولة المضيفة بحضور مبارك للقمة المقررة يومي 28 و29 آذار (مارس) الحالي.

وأضاف أن سبب عدم مشاركة مبارك في القمة ربما يعود الى عدم اطمئنان الحكومة المصرية للوضع الامني في السودان. ولم يعلق مسؤولون مصريون على الأمر إلا أنهم قالوا إن مصر حريصة على إنجاح القمة وأن تخرج بقرارات تتناسب مع خطورة الاوضاع التي تمر بها المنطقة.

وترجح اوساط دبلوماسية غياب الرئيس الدوري الحالي للقمة عبد العزيز بوتفليقة لاسباب في ظاهرها صحية، ولكنها لا تخلو من توترات مع عدد من الدول العربية وخاصة في شمال افريقيا، وكذلك مجاملة لواشنطن التي عارضت انعقاد القمة في الخرطوم.

ولم تؤكد الجزائر رسميا حتى الآن مشاركة بوتفليقة الذي يفترض ان يفتتح الجلسة الاولى قبل تسليم الرئاسة للرئيس السوداني عمر البشير.

ولم يستبعد الدبلوماسي ان تتسع دائرة الغياب في الايام المقبلة تفاديا لاغضاب الادارة الامريكية التي صعدت لهجتها ضد السودان مؤخرا بسبب تجدد اعمال العنف في دارفور.

وكانت واشنطن نجحت في منع السودان من تولي رئاسة الاتحاد الافريقي رغم استضافته للقمة الافريقية الاخيرة في سابقة تاريخية. وقد غاب الرئيس مبارك عن تلك القمة بسبب الاصابة بـ«الزكام» كما اعلن المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية.

وبدأت طلائع الوفود الرسمية والاعلامية لمؤتمر القمة العربي تصل الى العاصمة السودانية الخرطوم وينعقد المؤتمر يومي 28 و29 من الشهر الجاري، واكتملت الاستعدادات في الخرطوم لاستقبال هذا الحدث المهم فيما اكدت مصادر اضافة بنود الى قائمة جدول الاعمال المعروضة على القادة والزعماء العرب خاصة بالبرلمان العربي الانتقالي وموضوع حوار الحضارات وقضية جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها الاسلحة النووية بناء على اقتراح من الامانة العامة للجامعة العربية.

وقال السفير جمال محمد ابراهيم الناطق الرسمي باسم الخارجية السودانية ان مؤتمر وزراء المالية والاقتصاد العرب سيلتئم الخميس والجمعة فيما يجتمع وزراء خارجية الدول العربية يومي السبت والاحد.

وقال: انه تم الترتيب لعقد ندوة حول الحضارات وسيشارك فيها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ووجهت الدعوة للرئيس الاسباني كما سيقدم امين عام الجامعة العربية عمرو موسى محاضرة على هامش اجتماعات القمة.

كما اعلن الناطق الرسمي ان نائب رئيس الجمهورية علي عثمان طه سيعقد مؤتمراً صحافيا بعد افتتاح الجلسة الاولى لمؤتمر القمة ربما يطرح فيه رؤية السودان في اسهام العرب في حل مشاكله، ويعقد وزير الاعلام السوداني اليوم مؤتمراً صحافياً للتنوير بالترتيبات التي تمت لاستضافة القمة العربية. وصرح مصدر مسؤول بان السودان قد تلقى موافقة معظم الرؤساء والملوك والامراء حتى الآن لحضور هذه القمة.

والى ذلك اكد عمرو موسى اثناء توجهه للخرطوم انه المرشح الوحيد لمنصب الامين العام للجامعة. وكانت تقارير اشارت الى تجديد الجزائر اعتراضها على التجديد لموسى مطالبة بتدوير منصب الامين العام بين الدول الاعضاء.

(تفاصيل ص 4)

ناجي صبري يخرج عن صمته وينفي تزويد الـ«سي اي ايه» معلومات

مقتل 15 من زوار كربلاء بتفاقم للعنف الطائفي وبوش يستعجل الساسة العراقيين لتشكيل حكومة

صبي عراقي اصيب بالهجوم على زوار العتبات الشيعية المقدسة امس (رويترز)

بغداد ـ «القدس العربي» ـ رويترز:

قتل 26 شخصا، بينهم 15 من زوار العتبات الشيعية وسبعة من عناصر الامن في اعمال عنف متفرقة في العراق امس الاربعاء كما تعرض موكب وزير الكهرباء لاطلاق نار.

واعلن مصدر امني عراقي العثور مساء امس في غرب بغداد على 13 جثة تابعة لزوار العتبات الشيعية قتل اصحابها بالرصاص.

واضاف المصدر رافضا الكشف عن هويته ان «قوة من الجيش العراقي عثرت مساء امس قرب منطقة العامرية على 13 جثة قتل اصحابها باطلاق النار عليهم في الرأس والصدر».

وتابع «يبدو من الملابس السوداء والبيارق ان الجثث تعود الى زوار العتبات الشيعية في كربلاء الذين تمت تصفيتهم في طريق عودتهم الى بغداد بعد احياء ذكرى اربعين الحسين».

يشار الى ان زوار العتبات الشيعية يرتدون في غالبيتهم ملابس سوداء اللون خلال الذكرى ويتجه بعضهم سيرا على الاقدام ضمن مواكب حسينية مع رفع البيارق.

وكانت الشرطة اعلنت في وقت سابق امس مقتل اثنين من زوار العتبات الشيعية واصابة 46 بجروح في اطلاق نار استهدف حافلة ركاب وشاحنة تقلانهم في طريق العودة من كربلاء في المنطقة ذاتها تقريبا. وكان القيادي في التيار الصدري رجل الدين حازم الاعرجي اكد في وقت سابق ان «مجموعة ارهابية قامت بضرب مواكب عزاء الزوار العائدين من كربلاء الى بغداد ما ادى الى مقتل 13 لا تزال جثثهم على الارض في منطقة العامرية».

وقد تدخلت قوات الامن العراقية اثر الحادث فقتل شرطيان واصيب ستة اخرون قبل وصول قوات امريكية لمحاصرة المكان.

وفي البصرة (550 كم جنوب)، قتل مدني واصيب جنديان بريطانيان في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية راجلة للجيش البريطاني في شمال المدينة.

من جهته، اوضح مصدر في الشرطة العراقية ان «المدني القتيل هو مترجم يعمل لدى القوات البريطانية اسمه احمد كمال».

وقال بوش في خطاب جديد حول العراق القاه في ويلينغ في فيرجينيا الغربية انه شدد في وقت سابق امس خلال حديث بنظام الدائرة المغلقة (فيديو كونفرنس) مع السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد وقائد قوات التحالف في العراق الجنرال جورج كايسي على «ضرورة القول بوضوح للعراقيين ان الوقت حان لتشكيل الحكومة».

وفي غضون ذلك نفى وزير الخارجية العراقي السابق ناجي صبري الانباء عن انه زود المخابرات الامريكية بمعلومات قبل الغزو. (تفاصيل ص 3)

ذعر في الشارع الاردني من انفلونزا الطيور بعد وصوله لمصر واسرائيل وغزة ومنطقة الاغوار

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام بدارين:

هوس الشارع الاردني بالطيور وامراضها وصل الى حد الخوف اكثر من الانفلونزا المتجولة عبر السماء بعدما اقترب المرض من الجوار الاردني اثر اكتشاف المرض في مصر واسرائيل وانتقاله الى غزة.

جدد الأردن التأكيد على خلوه من فيروس انفلونزا الطيور وذلك بعد عدة أيام من ظهوره في اسرائيل.

وأعلنت اللجنة الفنية الاردنية لمواجهة الوباء أن منطقة وادي الأردن «هي الأكثر عرضة» لظهور المرض بين المزارع نظرا لقربها من إسرائيل.

وتشتبه دائرة الطب البيطري الإسرائيلية بأن مرض أنفلونزا الطيور آخذ بالانتشار في منطقة غور الأردن. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر في دائرة الطب البيطري قولها إن عددا من الطيور نفقت في مستوطنة بقاعوت في غور الأردن.

وأعلنت إسرائيل بداية الأسبوع الحالي عن اكتشاف اصابات بمرض انفلونزا الطيور في مزارع بصحراء النقب، وأعدمت سلطاتها الصحية آلاف الطيور في مزارع جنوب البلاد.

وفي رام الله قال وكيل وزارة الزراعة الفلسطينية عزام طبيلة ان التحاليل التي اجريت على دجاج نافق في احدى مزارع قطاع غزة اظهرت بشكل «شبه مؤكد» وصول فيروس انفلونزا الطيور الى هذه المنطقة.

ورغم ان السلطات في الاردن تصر بالحاح على ان البلاد نظيفة تماما من هذا المرض وخالية منه الا ان الرأي العام لا يصدق بعد هذه الروايات الرسمية علما بان المقاطعة الشعبية للدجاج اللاحم خفت تدريجيا اثر حملات منظمة قادتها وزارة الزراعة والنقابات المهنية للحفاظ على بقاء الدجاج على موائد الاردنيين.

والهوس نتج عنه مواقف طريفة، ففي احدى القرى الاردنية تسببت دجاجة دخلت في حالة فزع بحالة فوضى وارتباك وهروب جماعي للطلاب من احدى المدارس الحكومية. وتشير الحيثيات هنا الى ان احد الطلبة الاشقياء قام بركل الدجاجة وهي مارة بالصدفة قرب سور المدرسة برجله فدخلت ساحة المدرسة وهي في حالة فزع جراء تعرضها للضرب من قبل التلميذ وما ان شوهدت الفرخة المسكينة وهي تتأرجح في الساحة حتى دب الذعر في صفوف الجميع من الطلاب والمدرسين الذين هرع معظمهم للهرب اعتقادا منهم بان الدجاجة مصابة، وسرعان ما علقت الدراسة في المدرسة واستدعيت السلطات التي حاصرت المكان وقيضت على الدجاجة واجرت الفحوصات اللازمة قبل ان يعترف احد التلاميذ بما فعله عندما ركل الدجاجة.

وفي ضاحية ابو نصير السكنية المحاذية للعاصمة عمان اشتكى احد المواطنين من وجود دجاج منزلي في حديقة جاره له يرفض الامتثال للتعليمات الجديدة بخصوص تربية الدجاج قرب المنازل، وجاء في شكوى المواطن ان جاره يخفي دجاجاته في النهار ويطلقها في الليل بقصد التحايل على التعليمات وان المشتكي يخشى تعرض عائلته للمرض بسبب دجاجات الجار.

وسرعان ما حضرت الشرطة مع مسؤولي وزارة الصحة حيث صودرت الدجاجات فعلا لكن في مساء اليوم نفسه عاد الجار المشتكي للاتصال بالسلطات مبلغا بان دجاجات جاره لم تصادر كلها وحين حضرت الهيئات المختصة تبين ان الجار ونكاية بجاره المشتكي وضع شريط كاسيت يتضمن اصوات الدجاج لإزعاج المشتكي فقط ولتحميله مسؤولية مصادرة دجاجاته.

وكغيره من المجتمعات دخل المجتمع الاردني في حالة الخوف من الدجاج فوزير الزراعة عاكف الزعبي ظهر في الصحف وهو يلتهم الدجاج مع مئات النقابيين في حفل وليمة خاص اقيم لانقاذ قطاع الدجاج، وفيما كانت السلطات تؤكد بان المملكة خالية من انفلونزا الطيور عادت لتعلن امس عن اجراءات وقائية لاحتمال وصول المرض الى الاردن بعد ان اقترب اكثر في منطقة الجوار. واعلنت اللجنة الفنية المعنية بالموضوع بانها اوصت بتشديد الرقابة على تربية الطيور تحديدا في منطقة الاغوار الاقرب للجانب الاسرائيلي وقررت اللجنة رسميا ان تربية الدواجن المنزلية داخل العاصمة عمان تعتبر مكرهة صحية ويجب ازالتها والتخلص منها، مشيرة لصعوبة التخلص من الدواجن خارج العاصمة لانها مصدر دخل اقتصادي لاصحابها في هذه الحالة لكنها اوصت بحصر الدواجن في مجمعات مخصصة ومغلقة لمنعها من الاختلاط بالطيور المهاجرة.

كما تم تحذير الاطفال من الاقتراب من الدواجن في المزارع المخصصة فيما تواصل السلطات استعدادها لاجراء اول تمرين وهمي بالخصوص كاجراء وقائي للتمرن علي حالات ظهور محتملة للمرض في اي من المزارع في محافظة المفرق شمالي البلاد.

عباس يلعب بالنار

عبد الباري عطوان

رفض اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لبرنامج حركة «حماس» وتشكيلتها الوزارية اللذين تقدم بهما السيد اسماعيل هنية، رئيس الوزراء المكلف، الى رئيس اللجنة، والسلطة، السيد محمود عباس لا يعتبر قانونياً، علاوة على كونه فاقد الأهمية، ويصب في اطار المحاولات الجارية لإفشال حكومة «حماس» استجابة لضغوط امريكية واوروبية.

ويمكن تلخيص عدم قانونية هذا الرفض من قبل اللجنة المذكورة في النقاط التالية:

● **اولا**: حركة «حماس» فازت بأغلبية المقاعد في المجلس التشريعي الفلسطيني في انتخابات حرة نزيهة، بينما لم ينتخب أحد اللجنة التنفيذية الحالية، فكيف تعترض لجنة غير منتخبة على برنامج حركة منتخبة فازت بأكثر من ستين في المئة من المقاعد؟

● **ثانياً**: اللجنة التنفيذية فاقدة الشرعية الدستورية، لعدة اسباب أولها ان نصف اعضائها تقريباً اما انتقلوا الى الرفيق الأعلى او مرضى على ابواب غرف العناية المركزة او انهم متغيبون، مضافا الى ذلك ان صلاحيتها في حكم المنتهية، لان المجلس الوطني الفلسطيني الذي يختار اعضاءها لم ينعقد منذ عشرة اعوام، وعندما انعقد فمن اجل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وحذف الفقرات التي يتبناها برنامج «حماس».

فمن المفترض ان ينعقد المجلس كل عامين، وعدم انعقاده كل هذه السنوات رغم ان عدد اعضائه تضخم ليصل الى اكثر من 800 عضو اي اكثر من عدد نواب الكرملين في عزه، واكثر من اعضاء مجلس العموم البريطاني، البرلمان الأعرق في العالم، جعله برلمانا منفيا فاقد الصلاحية والشرعية معا، والشيء نفسه ينطبق على كل المؤسسات والهيئات المنبثقة عنه مثل المجلس المركزي، واللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس.

● **ثالثا**: المجلس التشريعي المنتخب هو الجهة القانونية المخولة، وحسب القانون الاساسي للحكم، بالبت في برنامج الحكومة، ومنحها الثقة او حجبها عنها، ورد برنامجها السياسي، والاعتراض على وزراء فيها. واقحام اللجنة التنفيذية للمنظمة في هذه المسألة محاولة يائسة للعودة الى زمن «الفهلوة السياسية» الذي من المفترض ان يكون قد انتهى الى غير رجعة بعد ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة، ورحيل الرئيس الرمز ياسر عرفات ناظر هذه المدرسة ومؤسسها.

● **رابعا**: اللجنة التنفيذية للمنظمة تعكس واقعاً سياسياً وفصائليا كان مهيمنا على الساحة الفلسطينية قبل ثلاثين عاما، عندما كانت المقاومة تنطلق من الخارج الى الداخل، وتجد الدعم من دول الجوار قبل ان ينقلب الحال وتصبح هذه الدول اكثر حرصاً على الأمن الاسرائيلي من الحقوق الفلسطينية والعربية. على اساس هذا الواقع القديم جرت عملية توزيع المقاعد في المجلس الوطني، والمركزي، واللجنة التنفيذية. وبعض هذه الفصائل الممثلة في اللجنة التنفيذية «انقرضت» من الحياة السياسية الفلسطينية ولم يعد لها اي وجود على الارض، ولم تفز بأي مقاعد في المجلس التشريعي الفلسطيني الأخير، وظهرت فصائل واحزاب وتكتلات فلسطينية جديدة لها حضور كبير على الارض وغير ممثلة في المنظمة.

● **خامساً**: السلطة الفلسطينية «همشت» منظمة التحرير، ودمرت مؤسساتها، واستولت على دورها، وألغت اي دور لها في الحياة السياسية الفلسطينية، حتى ان السيد عباس رئيس السلطة كان يرفض حضور بعض اجتماعاتها، استهتارا ولامبالاة. مضافا الى كل هذا ان أمين سر اللجنة التنفيذية السيد فاروق قدومي مغيب كلياً عنها، وجرى تجريده، والدائرة السياسية التي يرأسها، من صلاحياته كوزير خارجية فلسطين، مسؤول عن تعيين السفراء وادارة الدبلوماسية الفلسطينية.

* * *

اللجنة التنفيذية للمنظمة لم ترفض برنامج حركة «حماس» السياسي لأنه لم يعترف بالمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وانما لأنه يرفض الاعتراف بالدولة العبرية، ويعارض التطبيع معها، ويتمسك بالثوابت الفلسطينية مثل حق العودة، والسيادة الكاملة على كل القدس، وازالة جميع المستوطنات.

* * *

لا جدال في ان حركة «حماس» يجب ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها انجازاً تاريخياً للشعب الفلسطيني، ولكن هل منظمة التحرير التي نراها حالياً هي التي تمثل الشعب الفلسطيني وطموحاته في نيل كل حقوقه المشروعة؟

المنظمة بشكلها الحالي هي مجرد «مسخ» وجثة هامدة متحللة، لا تمت بصلة لتلك المنظمة التي هزت العالم بأسره، وحظيت باعتراف اكثر من مئة دولة. فالمنظمة التي اعترف العالم بها كانت تحمل اسم «التحرير» وتعمل من أجله بكافة الوسائل العسكرية والسياسية والاعلامية، ولكن بعد «اوسلو» اسقطت المنظمة هدف «التحرير» بالوسائل العسكرية، والقت معظم فصائلها سلاحها، وعدلت ميثاقها وفقاً للشروط والمواصفات الاسرائيلية والامريكية، وتخلت عن معظم ثوابتها، ولهذا ضمرت، وانفض الشعب الفلسطيني من حولها وكاد ينساها.

الحركات الفلسطينية الجديدة، ذات التواجد القوي على الارض الفلسطينية وفي تجمعات اللجوء يجب ان تربط اعترافها بالمنظمة بقيام حركة اصلاح حقيقي لمؤسساتها، واعادة بنائها من جديد وفقاً للواقع الفلسطيني الراهن، وعلى اساس قدر كبير من الشفافية والنزاهة.

ان اعتراض اللجنة التنفيذية للمنظمة على برنامج حماس السياسي، ورفض فصائل المنظمة المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية التي اقترحتها، يؤكدان ما تردد من رضوخ هذه الفصائل، والتكتلات البرلمانية الاخرى للضغوط الامريكية والاوروبية، التي هددت بسحب الاعتراف بهذه الفصائل والتكتلات ووضعها على لائحة الارهاب.

منظمة التحرير في «ايام العز» الغابرة كانت ترفع شعار القرار الفلسطيني المستقل، وتتباهى به، وترفض كل الضغوط الابتزازية، الخارجية، ولكن يبدو ان الزمن تغير كثيرا، وباتت بعض الفصائل والشخصيات الفلسطينية تسعى لنيل الرضا الامريكي والاوروبي اكثر من السعي لنيل رضا الشعب الفلسطيني، ولهذا كان اداؤها ضعيفاً في الانتخابات الفلسطينية، وهي الانتخابات التي اثبتت مدى وعي الشعب الفلسطيني، وتمسكه بقراره المستقل والحركات التي باتت تجسده.

* * *

الانتخابات الفلسطينية الاخيرة «جبّت» كل ما قبلها، وفرضت واقعاً فلسطينيا جديداً، واي محاولة من قبل السلطة ورئيسها، لتغيير هذا الواقع، بوسائل غير ديمقراطية، استجابة لاملاءات خارجية ستؤدي الى انتكاسة كبيرة للعملية السياسية الفلسطينية وربما تتطور الى حرب اهلية داخلية.

الرئيس عباس ليس امامه الا خياران، اما القبول بنتائج الانتخابات، وحكومة حماس التي افرزتها، او الدعوة الى مؤتمر صحافي عالمي واعلان حل السلطة، والذهاب الى احد بيوته في غزة او رام الله او عمان، اما الذهاب الى المتاحف، واحياء مومياء منظمة التحرير، ولجنتها التنفيذية، من أجل حرف المسار الديمقراطي، وافشال حكومة حماس فتوجه محكوم عليه بالفشل. فقد ولى زمن المعجزات واحياء الموتى.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50